

- ١ - على حق الاستيطان الذي استمرت مدته منذ سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد ، ولم يخرجوا منها في يوم من الأيام .
- ٢ - وعلى الحق الطبيعي في الحياة .
- ٣ - ولوجود بلادهم المقدسة فيها .
- ٤ - ليس العرب دخلاء على فلسطين ، ولا يراد جلب أحد منهم من أطراف المعمورة لإسكانه فيها .

أما اليهود فإن دعواهم التاريخية إنما هي مغالطة ، ثم إن حكمهم القصير في فترات متقطعة - كما ذكرنا - لا يعطيهم أي حق في ادعائهم أنهم أصحاب البلاد ، لأن احتلال بلد ما ثم الخروج منه لا يحول أي شعب ادعاء ملكية تلك البلاد ، والمطالبة بذلك ، وتاريخ العالم مملوء بمثل هذه الأمثال .

إن حل قضية اليهود المضطهدين في العالم يختلف عن قضية الصهيونية الجائرة ، فإن إيجاد أماكن لليهود المشتتين يمكن أن يتعاون عليه جميع العالم ، وفلسطين قد تحملت قسماً فوق طاقتها ، وأما نقل هؤلاء المشتتين ووضعهم في بلاد أهلة بسكانها والقضاء على أهلها الأصليين فأمر لا مثيل له في التاريخ البشري .

وإننا نوضح بصراحة أن مساعدة الصهيونية في فلسطين لا يعني خطرا يهدد فلسطين وحدها ، بل إنه خطر يهدد سائر البلاد العربية ، وقد أقام الصهيونيون الحججة الناصعة على ما ينوونه في فلسطين ، وفي سائر البلاد المجاورة ، فقاموا بتشكيلات عسكرية سرية خطيرة ، ومن الخطأ أن يقال : إن هذا عمل شريفة متطرفة منهم ، وإن ذلك قول باسنتكار من جمعياتهم وهيئاتهم .

وإننا نقول : إن أعمال الصهيونيين في فلسطين وفي خارجها صادرة عن برنامج متفق عليه ومرضي عنه من سائر اليهودية الصهيونية ، وقد بدأ هؤلاء